

الصواعق المحرقة

خمس عشرة ليلة ثم انصرف إلى الكوفة ثم خرج عليه معاوية ومن معه بالشام فبلغ عليا فسار فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام القتال بها أياما فرفع أهل الشام المصاحف يدعون إلى ما فيها مكيدة من عمرو بن العاص وكتبوا بينهم كتابا أن يوافقوا رأس الحول بأذرح فينظروا في أمر الأمة وافترق الناس ورجع معاوية إلى الشام وعلي إلى الكوفة فخرجت عليه الخوارج من أصحابه ومن كان معه وقالوا لا حكم إلا لله وعسكروا بحر وراء فيعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وحجهم فرجع منهم قوم كثير وثبت قوم وساروا إلى النهروان فسار إليهم علي فقتلهم وقتل منهم ذي الندية الذي أخبر به النبي وذلك سنة ثمان وثلاثين واجتمع الناس بأذرح في شعبان من هذه السنة وحضرها سعد بن أبي وقاص وابن عمر وغيرهما من الصحابة فقدم عمرو أبا موسى الأشعري مكيدة منه فتكلم فخلع عليا وتكلم عمرو فأمر معاوية وبايع له وتفرق الناس على هذا وصار علي في خلاف من أصحابه حتى صار يعرض على أصحابه ويقول أعصى ويطاع معاوية